البنية المصطلحية في كتاب (الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة) لزكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)

م.د. عذراء داود سليمان
bbhh70638@gmail.com
المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص

يهدف هذا البحث إلى وصف لغة الطبيعة الشكلية للمصطلحات الواردة في كتاب الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة (٩٢٦) من الهجرة، ويُعدُّ هذا الكتاب أحد المؤلفات في مجال التأليف المصطلحي، وقد تضمن مصطلحات علمي أصول الفقه وأصول الدين.

وقد تألفت خطة البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

عرّفت في التمهيد بإيجاز بزكريا الأنصاري وبكتابه الحدود الأنيقة وبمفهوم البنية المصطلحية وصورها. وتضمن المبحث الأول المصطلحات المصدرية، وذكرت في المبحث الثاني المصطلحات المشتقة، وأمّا الخاتمة فذكرت فيها أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية: البنية، المصطلحية، الحدود الأنيقة، التعريفات الدقيقة، زكريا الأنصاري.

The terminological structure in the book (Elegant Borders and Precise Definitions) by Zakaria bin Muhammad Al-Ansari (d. 926 (AH

Professor Dr. Athra Daoud Suleiman
General Directorate of Anbar Education

Abstract

This research aims to describe the form of the formal nature of the terms contained in the elegant border book and the exact definitions of Abu Yahya Zakaria bin Muhammad Al -Ansari, who died in the year (926) of the immigration.

The research plan has been familiar with an introduction, a prelude, two research and conclusion.

I defined the preparation for the briefing of Bazkaria Al -Ansari and his writing elegant boundaries and the concept of the terminology and its images. The first topic included the source terms, and in the second topic mentioned the derived terms, and the conclusion mentioned the most prominent results.

Keywords: Structure, terminology, elegant boundaries, precise definitions, Zakaria Al-Ansari.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن لعلمائنا جهودًا بارزة في مجال التأليف المصطلحي، والتفنن في طرائق التصنيف فيه، ولا شك أنَّ هذا النوع من التصنيف يدل على أنَّ للأمة العربية الإسلامية مشاركة واضحة في مسيرة الحضارة العلمية الإنسانية، ومن مؤلفات علمائنا في مجال المصطلحات كتاب الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) الذي يبحث في مصطلحات علمي أصول الفقه وأصول الدين، وقد وقع اختياري في هذا البحث على دراسة البنية المصطلحية في هذا الكتاب، أعني: عرض الشكل الذي ظهرت فيه المصطلحات في كتابه.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم بعد هذه المقدمة على تمهيد ومبحثين وخاتمة، عرّفت في التمهيد بإيجاز بزكريا الأنصاري وبكتابه الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة وبمفهوم البنية المصطلحية وصورها.

وبينت في المبحث الأول المصطلحات المصدرية، ووضحت في المبحث الثاني المصطلحات المشتقة.

وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج، وذيلت البحث بثبت المصادر والمراجع التي أفدتُ منها. والله ولي التوفيق والسداد.

التمهيد

تعريف موجز بزكريا الأنصاري وكتابه الحدود الأنيقة ومفهوم البنية المصطلحية وصورها.

أولًا: تعريف موجز بزكريا الأنصاري.

أ- اسمه وكنيته ولقبه ونسبته:

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السنيكي، ثم القاهري الأزهري الشافعي. والأنصاري: نسبة إلى الأنصار، وهم أهل المدينة من الأوس والخزرج. والخزرجي: نسبة إلى الخزرج، أحد شطري الأنصار، وهم بطون عدة.

والسنيكي: نسبة إلى (سُنَيكة)- بضم السين المهملة، وفتح النون وإسكان الياء المثناة، وآخرها تاء التأنيث وهي قرية بمصر من أعمال الشرقية، بين بلبيس والعباسية. والقاهري: نسبة إلى القاهرة. والأزهري: نسبة إلى الجامع الأزهر[١].

ب- ولادته:

ولد في سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة (٨٢٣) من الهجرة[٢].

ت- شيوخه وتلاميذه:

بلغ شيوخ زكريا الأنصاري كثرة كاثرة، منهم:

- شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)[٣]، ومحيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعيد الرومي المعروف بالكافيجي (ت ٨٧٩هـ)[٤].

وأمّا تلاميذه فهم كُثر، منهم:

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)[٥].

ث- مؤلفاته:

لزكريا الأنصاري مؤلفات كثيرة، وتتميز هذه المؤلفات بتنوعها وتعدد موضوعاتها، ومن مؤلفاته في علوم اللغة ما يأتي:

١- بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب.

٢- الدرر السنية في شرح الألفية لابن مالك.

٣- المناهج الكافية في شرح الشافية لابن الحاجب.

... وغيرها[٦].

ج- وفاته:

توفي رحمه الله في سنة ست وعشرين وتسعمئة (٩٢٦) من الهجرة النبوية[٧].

ثانيًا: تعريف موجز بكتابه الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة.

يُعدُّ كتاب الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة واحدًا من المؤلفات التي تبحث في مجال المصطلحات في علمي أصول الفقه وأصول الدين، وقد بلغ عدد الألفاظ والمصطلحات في

(١) ينظر: الكواكب السائرة، ١/ ١٩٨، وشذرات الذهب، ١٠/ ١٨٦، ومقدمة محقق رسالة في أنواع الجناس، ١.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة، ١/ ١٩٨.

(٣) ينظر: الأعلام، ١/ ١٧٨.

(٤) ينظر: الأعلام، ٦/ ١٥٠.

(٥) ينظر: الأعلام، ١/ ٢٣٤.

(٦) ينظر: الكواكب السائرة، ١/ ٢٠٣، وهدية العارفين، ١/ ٣٧٤، والأعلام، ٣/ ٤٦.

(٧) ينظر: الكواكب السائرة، ١/ ٢٠٧.

الكتاب (١٦٤) مئة وأربعة وستين لفظًا ومصطلحًا، ويلاحظ أنَّ المؤلف لم يسلك منهجًا واضحًا في ترتيبها، فهو- مثلًا- لم يرتبها بحسب حروف الهجاء ولا بحسب موضوعها، ويبدو أنَّه سردها بحسب ورودها في موضوعات كتب أصول الفقه.

وقد ذكر المؤلف الدافع إلى تأليف كتابه في مقدمته إذ قال: "فلما كانت الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين مفتقرة إلى التحديد تعيّن تحديدها؛ لتوقّف معرفة المحدود على معرفة الحدّ"[١].

وكان منهج المؤلف في الكتاب بيان معاني الألفاظ والمصطلحات اللغوية الوضعية في عدد من الألفاظ والمصطلحات، ثم بيان معانيها الاصطلاحية، وهذا مما له صلة بتطور دلالة الألفاظ عامة والألفاظ الإسلامية خاصة[٢].

ويلاحظ على الكتاب سهولة تناوله، ويُسر عبارته وإيجازه واختصاره.

ثالثًا: تعريف موجز بالبنية المصطلحية وصورها.

المقصود بالبنية المصطلحية: الصّورة الشكلية للمصطلحات العربية.

وأما صور البنية المصطلحية فقد ظهرت مصطلحات العلوم العربية بصورتين، هما: مفردة ومركّبة، وسبب ظهور البنية المركّبة؛ لأنَّ المفهوم في بعض الأحيان لا تستوعبه كلمة واحدة، لذلك لجأ اللغويون إلى وسيلة التركيب، وبناءً على ذلك يمكن تقسيم البنية المصطلحية للمصطلحات العربية على قسمين، هما:

أولاً: البُنى المفردة: وقد اعتمد اللغويون في إيجاد المصطلحات المفردة على المصادر والمشتقات فأوجدوا مصطلحات كثيرة بهاتين الوسيلتين أو الصيغتين.

ثانيًا: البُنى المركّبة: هي التي تكونت من بنيتين لغويتين، وسبب ظهور البنى المركبة يرجع إلى أنَّ البنية المفردة لا تفي باستيعاب جميع المفاهيم، وهذا ألجأ العلماء إلى وسيلة التركيب، الذي يكون بمنزلة لفظ واحد في الدلالة على مفهوم من المفاهيم، وتحقّق هذه الصيغ ما يسمّى النّظام التركيبي، وهو الذي يمكّن من توليد الوحدات المعجمية بنظمها في ضمن مركبات إضافية أو نعتية.

ويعرّف التركيب المصطلحي بأنّه: المصطلح المكّون من كلمتين أو أكثر، ويدلّ على معنى اصطلاحيٍّ جديد مؤلّف من مجموع معاني عناصره. فتكوين هذا النوع من المصطلحات قائم على ضمّ بنيتين أو أكثر من البنى المفردة، وذلك في ضمن علاقة من العلاقات التي تفرضها أنظمة اللغة كعلاقة الإضافة أو علاقة النعت...إلخ.

وقد ظهر التركيب المصطلحي بشكلين، هما:

(١) الحدود الأنيقة، ٦٥.

(٢) ينظر: مقدمة محقق الحدود الأنيقة، ٧ و٨.

أ- **التركيب البسيط** وهو: المكون من بنيتين لغويتين، مثل: (الفعل المضارع).

ب- **تركيب معقّد** وهو: المكّون من تركيبين بسيطين أو أكثر، مثل: (الفعل الذي لم يُسمّ فاعله)[١].

وللتركيب البسيط صور، ومن هذه الصور:

١- التركيب الوصفي (النعتي).

يقوم التركيب النعتي على علاقة بين اسمين يكون الثاني مُوضِحًا للأول ومُبيِّنًا له. كقولهم: الماء المطلق، والماء المستعمل[٢].

٢- التركيب الإضافي.

عُرّفت الإضافة بأنَّها: "إسناد اسم لأخر مُنزّلًا الثاني من الأول منزلة التنوين"[٣]. كقولهم: قصبة الرئة.

ولم يرد من التركيب المصطلحي في كتاب الحدود الأنيقة إلا سبعة أمثلة هي:

- الجهل البسيط[٤]، والجهل المركب[٥]، والمشترك اللفظي[٦]، وهي من أمثلة التركيب الوصفي.
- ذات الشيء[٧]، ودلالة اقتضاء[٨]، ودلالة إيماء[٩]، ودلالة إشارة[١٠]، وهي من أمثلة التركيب الإضافي.

وأكثر الأمثلة الواردة في كتاب الحدود الأنيقة من البنى المفردة التي سيأتي بيانها في المبحثين الآتيين.

المبحث الأول

المصطلحات المصدرية

المصدر: "هو كلّ اسم دلّ على حدث وزمان مجهول وهو من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر"[١١].

(١) ينظر: أسس المعجم المصطلحي، ١٩٣ و١٩٧ و٢٣١ و٢٣٢.

(٢) ينظر: حاشية الخضري، ٢/ ٥٩٩، وأسس المعجم المصطلحي، ٢٣٢.

(٣) حاشية الخضري، ٢/ ٤٩١، وينظر: أسس المعجم المصطلحي، ٢٣٣.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧١.

(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٩.

(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٩.

(١٠) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٩.

(١١) اللمع في العربية، ٤٨.

إنَّ دلالة المصدر الأساسية هي الحدث المجرّد من الزمان والمكان وكلّ ما يتعلق بالفعل، وهو سماعي من الثلاثي عدا بعض الأوزان التي حاول العلماء أن يضعوا لها مقاييس تحكمها، وقياسي من الرباعي والخماسي. ولعموم دلالة المصدر، صاغ العرب معظم أسماء العلوم به، منذ بدء تدوينها، مثل التفسير، الحديث، الفقه، النحو، العروض، الكتابة، الفلسفة، الهندسة... إلخ.

ولهذا فإنّ المصطلحات التي تفيد العموم جاءت بصيغة المصدر، أما التي تكون مخصصة ومنتمية إلى المصطلح العام فجاءت مشتقة[١].

وقد احتوى كتاب الحدود الأنيقة على مصطلحات كثيرة جاءت بصيغة المصدر. وسأكتفي بذكر أمثلة منها على النحو الآتي:

أ- مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية.

فمن أمثلة مصادر الأفعال الثلاثية:

١- الأمارة[٢].

٢- البيان[٣].

٣- الجدل[٤].

٤- الجهل[٥].

٥- الحدّ[٦].

٦- الحرج[٧].

٧- الحلم[٨].

٨- الدوران[٩].

٩- السهو[١٠].

١٠- الشرط[١].

(١) ينظر: أسس المعجم المصطلحي، ١٩٨.

(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٣.

(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٧.

(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٥.

(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٠.

(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٢.

(١٠) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

١١- الشرع[٢].
١٢- الشك[٣].
١٣- الصدق[٤].
١٤- الظلم[٥].
١٥- الظنّ[٦].
١٦- العدل[٧].
١٧- العزم[٨].
١٨- العقل[٩].
١٩- العِلم[١٠].
٢٠- الفرض[١١].
٢١- الفرع[١٢].
٢٢- الفقه[١٣].
٢٣- الكذب[١٤].
٢٤- النظر[١٥].
٢٥- الهزل[١٦].

(١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧١.
(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.
(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.
(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٤.
(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.
(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٧.
(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.
(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧١.
(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٧.
(١٠) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٦.
(١١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٥.
(١٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٦.
(١٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٧.
(١٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٤.
(١٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.
(١٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٨.

٢٦- الهوى[١].

٢٧- الوصف[٢].

٢٨- الوهم[٣].

٢٩- اليقين[٤].

ومن أمثلة مصادر الأفعال الرباعية:

١- الإدراك[٥].

٢- الإقرار[٦].

٣- الإلهام[٧].

٤- الإنشاء[٨].

٥- الترتيب[٩].

٦- الترجيح[١٠].

٧- التكليف[١١].

٨- الخِطاب[١٢].

٩- المطابقة[١٣].

١٠- المعارضة[١٤].

١١- الملازمة[١٥].

١٢- المناقضة[١].

(١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٢.

(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٤.

(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٤.

(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.

(١٠) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٣.

(١١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.

(١٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٨.

(١٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٩.

(١٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٣.

(١٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٣.

ومن أمثلة مصادر الأفعال الخماسية:

١- الاعتقاد[٢].

٢- الاختيار[٣].

٣- تضمّن[٤].

٤- تطوّع[٥].

ومن أمثلة مصادر الأفعال السداسية:

١- الاستصحاب[٦].

٢- الاستحسان[٧].

٣- الاستفسار[٨].

٤- الاستثناء[٩].

ب- مصدر المرَّة أو العدد: هو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرّة واحدة، نحو:

جَلْسة، ومَوْتة، وقَتْلة، وهو يصاغ من الفعل الثلاثي وغيره[١٠].

ومن أمثلته في كتاب الحدود الأنيقة ما يأتي:

١- الصَفْقة[١١].

ت- مصدر الهيئة أو النوع: هو مصدر يصاغ ليدل على هيئة حدوث الفعل، نحو: جِلْسة، وِقفة، وهو يُصاغ من الفعل الثلاثي، وورد بقلة صوغه من أفعال غير ثلاثية[١٢].

ومن أمثلته في كتاب الحدود الأنيقة ما يأتي:

١- الحِكْمة[١٣].

(١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٣.

(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.

(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٩.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٦.

(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨١

(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٢

(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٤.

(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٤.

(١٠) ينظر: التطبيق الصرفي، ٧٣.

(١١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٤.

(١٢) ينظر: التطبيق الصرفي، ٧٤.

(١٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

٢- الفِتْنة[١].

ث- المصدر الميمي: يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صيغة قياسية، تلازم الإفراد والتذكير، ويؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد من العمل لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها[٢]. ويجيء من الثلاثي المجرد على (مفعل) قياسًا مطردًا كـ(مَقْتَل)، ومن غيره على زنة المفعول كـ(مُخرَج ومُستخرَج)[٣].

ومن أمثلته في كتاب الحدود الأنيقة ما يأتي:

١- المَجاز[٤].

المبحث الثاني

المصطلحات المشتقة

للاشتقاق دور مهم في توليد المصطلحات العلمية، ومنذ بدء الحضارة العلمية العربية، عرفت اللغة العربية كثيرًا من المصطلحات المفردة التي جاءت من هذا السبيل.

وعُرِّف الاشتقاق بأنَّه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنًى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة، كضارب من ضرب"[٥].

وقد عرّفه الجرجاني بقوله: "الاشتقاق الصغير: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو: ضَرَبَ من: الضَّرْب"[٦].

والاشتقاق وسيلة أتاحت للعرب فسحة كبيرة في تمكين الألفاظ من استيعاب ما يجد من مفاهيم فكانوا يديرون اللفظة على أكثر من وجه، ليخرجوا من ذلك بمصطلحات يستعملونها للدلالة على المفاهيم في دراساتهم، وحدّدوا كلّ صيغة لنوع محدد من المفاهيم، ويمكن أن يطلق على هذا التوالد للألفاظ تسمية الأسر الاشتقاقية المصطلحية إذ إن جميع المصطلحات ترتبط بجذر لفظي واحد[٧].

وقد ورد في كتاب الحدود الأنيقة أنواع من المشتقات، سأذكرها على النحو الآتي:

(١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٧.

(٢) النحو الوافي، ٣/ ٢٣١.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب، ١/ ٣٠٢.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٨.

(٥) المزهر، ١/ ٢٧٥.

(٦) التعريفات، ١/ ٢٧.

(٧) ينظر: أسس المعجم المصطلحي، ٢١٤.

أ- اسم الفاعل: ما صيغ من مصدر موازنًا للمضارع ليدل على فاعله، غير صالح للإضافة إليه كـ(ضارب) و(مُكرِم ومُستخرِج)، ويعمل عمل فعله إن لم يكن ماضي المعنى. وكان بعد استفهام أو نفي[١].

وقد وردت مصطلحات عدّة في كتاب الحدود الأنيقة بصورة اسم الفاعل من الثلاثي ومن فوق الثلاثي، ومن أمثلتها ما يأتي:

١- الباطل[٢].

٢- الجائز[٣].

٣- الحادث[٤].

٤- الشارع[٥].

٥- العالم[٦].

٦- السائل[٧].

٧- الظاهر[٨].

٨- المانع[٩].

٩- الجامع[١٠].

١٠- الفارق[١١].

ب- اسم المفعول: ما دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأمور. فهو لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف فإنّه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول[١٢].

(١) شرح الكافية الشافية، ٢/ ١٠٢٧.

(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٤.

(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٥.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٩.

(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٦.

(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٤.

(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٢.

(١٠) ينظر: الحدود الأنيقة، ٦٥.

(١١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٣.

(١٢) ينظر: معاني الأبنية في العربية، ٥٢.

وصيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي يجيء بها على زنة مفعول قياسًا وإن أردنا بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتينا به على وزن اسم الفاعل ولكن نفتح منه ما كان مكسورًا وهو ما قبل الآخر، نحو: مُقاتَل، مُنتظَر[١]. ومن أمثلته في كتاب الحدود الأنيقة ما يأتي:

١- المُجمل[٢].

٢- المُحال[٣].

٣- المُحكم[٤].

٤- المشروع[٥].

٥- المطلق[٦].

٦- المعدوم[٧].

٧- المكروه[٨].

٨- المندوب[٩].

٩- الموجود[١٠].

١٠- المدلول[١١].

١١- المقيّد[١٢].

١٢- المنطوق[١٣].

١٣- المفهوم[١٤].

(١) ينظر: شرح ابن عقيل، ٣/ ١٣٧.

(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٠.

(٦) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٨.

(٧) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٦.

(٨) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٦.

(٩) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

(١٠) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

(١١) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(١٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٨.

(١٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(١٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

ت- الصّفة المشبهة بالفعل: هي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين وتذكّر وتؤنّث ويدخلها الألف واللام وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل واسم التفضيل كما يجمع الضمير في الفعل، فإذا اجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت أو بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين، وذلك نحو: حسن يشبّه بضارب، وضارب يشبّه بـ: يضرب[١].

وقد وردت صيغ الصفة المشبهة في كتاب الحدود الأنيقة، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١- الحَسن[٢].

٢- الخفي[٣].

٣- القبيح[٤].

٤- القديم[٥].

الخاتمة

في ختام البحث أذكر أبرز ما توصلت إليه من نتائج على النحو الآتي:

١- يُعدُّ كتاب الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة أحد المؤلفات في المجال المصطلحي، وهو مقصور على مصطلحات علمي علم أصول الفقه وعلم أصول الدين، ولم يرتب مصطلحاته بترتيب معين.

٢- تضمن كتاب الحدود الأنيقة قرابة مئة وأربعة وستين لفظًا ومصطلحًا (١٦٤).

٣- أكثر المصطلحات الواردة في كتاب الحدود الأنيقة هي من البنى المفردة، وقد تضمنت مصطلحات مصدرية ومصطلحات مشتقة.

٤- لم يرد من التركيب المصطلحي في كتاب الحدود الأنيقة إلَّا سبعة مصطلحات.

٥- لم يرد من صور التركيب البسيط في كتاب الحدود الأنيقة إلَّا التركيب الوصفي (النعتي) والتركيب الإضافي.

٦- وردت المصطلحات في كتاب الحدود الأنيقة من الناحية الشكلية بصورتين: مفردة ومركبة، وكانت الغلبة للمصطلحات المفردة على المصطلحات المركبة.

ثبت المصادر والمراجع

١- أسس المعجم المصطلحي التراثي، د. محمد خالد الفجر، كنوز المعرفة، عمان، ط١، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

(١) الأصول في النحو، ١/ ١٣٠.

(٢) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٧.

(٣) ينظر: الحدود الأنيقة، ٨٠.

(٤) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٧.

(٥) ينظر: الحدود الأنيقة، ٧٣.

٢- الأصول في النحو، محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان.
٣- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار/ مايو، ٢٠٠٢م.
٤- التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
٥- التعريفات، علي بن محمد المعروف بالشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٠٤٣هـ- ١٩٨٣م.
٦- حاشية الخضري على ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
٧- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، حقق النص وقدّم له: الدكتور مازن المبارك، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
٨- رسالة في أنواع الجناس، زكريا الأنصاري المصري (ت ٩٢٦هـ)، تح: د. مثنى عبد الرسول مغير، منشورة في مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٢م.
٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاؤه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
١١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، الأشموني (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١.
١٢- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
١٣- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣هـ)، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د. ط، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري (ت ٨٨٩هـ)، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٤م.

١٥- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد بن الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٦- اللمع في العربية، عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية- الكويت.

١٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

١٨- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمّار، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٩- النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١.

٢٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلًا، البغدادي مولدًا ومسكنًا (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١- ١٩٥٥م، ثم صورته بالأوفست: (دار النشر الإسلامية ومكتبة الجعفري التبريزي بطهران)، وعنها صوره كثير من الناشرين (كمكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار إحياء التراث العربي ببيروت، د. ط، د. ت.